المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ، وخصه بجوامع الكلم وبوالغ الحكم عن جميع الخلق ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده ، نصر عبده واعز جنده وهزم الأحزاب وحده ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله هدى به بعد الضلالة ، وأرشد به بعد الجهالة ، فصلى الله وسلم عليه وعلى آله الطيبين وصحابته اجمعين .

وبعد فان أحسن الكلام كلام الله ، وخير الهدي هدي نبينا محمد ﷺ الذي أرسله الله لاصلاح ما فسد من الأخلاق ، وتقويم ماعوج من العادات ، كما ذكر الله ذلك في محكم الآيات . (يأيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً الى الله باذنه وسراجاً منيراً) . أرسله الله على فترة من الرسل فأباد الضلالة ومحا الجهالة ، وفتح به أعيناً عمياً وآذاناً صماً والسناً بكما ، تولى الله تربيته بنفسه ، وأدبه بآداب قدسه ، وخاطبه بخطاب المحبة والوداد ، مقروناً بالتعليم والارشاد ، فقال عز من قائل : (ألم يجدك يتيماً فآوى ، ووجدك ضالاً فهدى ، ووجدك عائلاً فأغنى ، فأما اليتيم فلا تقهر ، وأما السائل فلا تنهر ، وأما بنعمة ربك فحدث) . واصغ قليلا إلى النبي ﷺ وهو يحدث عن نفسه ويقول (أدبني ربي فأحسن تأديبي) . فجدير بأمته ، وحرى باتباعه ، أن يتأدبوا بآدابه العالية ، واخلاقه الكريمة السامية ، ويسيروا على نهجه القويم ، وصراطه المستقيم ، وتعاليمه الحقة ، ولا يتسنى ذلك

لعامة الناس إلا بشرح ما صح من حديثه ، وواضح كلامه صلوات الله وسلامه عليه ، فاستنهضت الهمة ، وعقدت العزيمة على شرح جملة صالحة من جوامع كلمه وبليغ حكمه ، شرحاً وافياً ملائماً لاذواق اهل العصر ، في كل قطر ومصر ، يتصل بحياتنا الحاضرة وتقاليدنا المتوارثة ، وسميته (الدروس الوعظية في الآداب النبوية) . سائلا المولى الكريم ، ان يجعل به النفع العميم ، فانه خير مسئول وأقرب مجيب وعليه التكلان ولا حول ولا قوة الا به .

بعلبك — قاسم ابو الخير الشماعي الرفاعي
مدرس دار الفتوي والامام

obeikandl.com